ايها الرجل اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك
ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله
من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد بايّ ووصفه
المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فايها مضموم و
الرجل مرفوع والمجموع فى محل النصب على انه حال و
لهذا قال متخصصا من بين الرجال وقد تستعمل صيغة
النداء فى الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء و
التحسر والتوجع كما فى نداء الاطلال والمنازل و
المطايا وما اشبه ذلك ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء
اما للتفاؤل بلفظ الماضى دلالة على انه كانه وقع
نحو وفقك الله للتقوى او لاظهار الحرص فى وقوعه
كما مر فى بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته
فى شىء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا نحو رزقنى
الله لقاك والدعاء بصيغة الماضى من البليغ كقوله
رحمه الله يحتملهما اى التفاؤل واظهار الحرص واما غير
البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات او للاحتراز
عن صورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى الىّ
ساعة دون انظر لانه فى صورة الامر وان قصد به
الدعاء او الشفاعة او لحمل المخاطب على المطلوب بان

بان يكون المخاطب ممن لا يحب ان يكذب الطالب
اى ينسب الى الكذب كقولك لصاحبك الذى لا يحب
تكذيبك تاتينى غدا مقام ائتنى تحمله بالطف وجه على
الاتيان لانه ان لم ياتك غدا صرت كاذبا من حيث
الظاهر لكون كلامك فى صورة الخبر **تنبيه** الانشاء
كالخبر فى كثير مما ذكر فى الابواب الخمسة السابقة يعنى احوال
الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل و
القصر فليعتبره اى ذلك الكثير الذى يشارك فيه
الانشاء الخبر الناظر بنور البصيرة فى لطايف الكلام
مثلا الكلام الانشائى ايضا اما مؤكد او غير مؤكد
والمسند اليه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك

الفصل والوصل

بدأ بذكر الفصل لانه الاصل
والوصل طارٍ عارضٌ حاصلٌ بزيادة حرف لكن لما
كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة عدمها
والاعدام انما تعرف بملكاتها بدأ فى التعريف بذكر
الوصل فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض
والفصل تركه اى ترك عطفه عليه فاذا اتت جملة
بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب
اولا وعلى الاول اى على تقدير ان يكون للاولى محل

Copyright © King Saud University